وصنو وصنوان وقنو وقنوان فهذه تسعة الفاظ ذكرها
ابن جني ونظمها ابن مالك في بيتين فقال
للحسل والحرص في التكسير فعلان، وهكذا اتى حشفان وخيطان
رئد وشقذ وشيح هكذا جمعت، ومثل ذلك صنوان وقنوان
الحسل ولد الضب والحرص سنان الرمح والحشف الغزال والخيط
قطيع النعام والرئد المثل وايضا فرخ الشجرة وقيل ما لان
من اغصانها والشقذ ولد الحربا والشيح نبت والصنو
والقنو مثلان قاله في الشرح انتهى وما ناصب للفعل او جازم له
ولا حكم للاعراب فيه بشاهد يحتمل ان يجاب بجوابين
الاول الفعل المضارع التي لم تباشره النون اذا دخل
عليه ناصب او جازم فانه يحذف الحرف المعذر وهو النون
التي هي علامة الاعراب مثاله ولا يصدنك فاما ترين
فيصدق حينئذ انه دخل علي الفعل جازم ولا حكم للاعراب
فيه تشاهده والجواب الثاني ان الفعل المضارع اذا
باشرته النون فانه مبني فاذا دخل عليه ناصب او جازم
لم يوثر فيه مثاله قوله تعالي الا ان يعفون اتصلت به
نون الاناث ولا تكون الا مباشره وقوله تعالي ولا تحسبن
الله غافلا اتصلت به نون التوكيد المباشره ولم يوثر
فيهما العاملان في اللفظ لان الاول مبني علي السكون والثاني
علي الفتح والله اعلم وتنصبه لفظا ومعناه فاعل
وهذا عجيب نادر يا مجاهد يقال له اشتعل الراس
شيبا انتصب شيبا علي التمييز وهو فاعل في المعني لانه
محول عن الفاعل والاصل اشتعل شيب الراس
وما اسم علي حرف وما هو مضمر ولا كان شبه ليس فيه زواير
يريد الناظم بهذا البيت السوال عن اسم علي حرف اي لفظ
واحد

واحد وليس هو مضمر ولا شبيه بالمضمر كاسم الاشارة
وليس شي من الزوايد فيه فيجاب بان ما الاستفهاميه
كقوله تعالي وما تلك بيمينك يا موسي اذا دخلت عليها حرف
الجر بقيت علي حرف واحد وعبارة العلامه ابن هشام
في المغني ويجب حذف الف ما الاستفهاميه اذا جرت
وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والي م وعلي م وقال
فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم، فحتام حتام العناء المطول
وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر
كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني، لهموم طارقات وذكر
وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا
حذفت في نحو فيم انت من ذكراها فناظرة بم يرجع
المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت في لمسكم
فيما افضتم فيه عذاب عظيم يومنون بما انزل اليك
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكما لا تحذف الالف
في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما قراية عكرمة وعيسي
عما يتساءلون فنادر واما قول حسان
علي ما قام يشتمني لئيم، كخنزير تمرغ في دمان
فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعني ويروي في رماد
فلذلك رجح علي تفسير ابن الشجري له بالسرجين
ومثله قول الاخر، انا قتلنا بقتلانا سراتكم
اهل اللواء ففيما يكثر القيل، ولا يجوز حمل القراية المتواتره
علي ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي قول المفسرين في بما
غفر لي ربي انها استفهاميه وانما هي مصدريه والعجب
من الزمخشري اذ جوز كونها استفهاميه مع رده علي من
قال في بما اغويتني ان المعني باي شي اغويتني بان اثبات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)